

وزارة الزراعة الأمريكية

أنشئت هذه الوزارة في سنة ١٨٨٩ ، فهي من أحدث وزارات الحكومة الأمريكية عهداً ويتقدمها في ذلك وزارة التجارة ووزارة العمل ، وفي المدة القصيرة التي مضت من عهد إنشائها لليوم اتسع نطاق عملها اتساعاً جعلها من أكثر الوزارات عملاً ومن أجلهن فائدة من وجهة ثروة الأمة ، وقد نظموا أقسامها نظاماً علمياً يأتي بالثمرات الطيبة مع مراعاة الاقتصاد في المصروف وفي عدد الموظفين ، وصارت دائرة عملها تمتد سنة بعد الأخرى كلما اقتضت ذلك خدمة مصالح الزراعة في جميع فروع الاقتصاد الزراعي ، ومحاربة الآفات وترقية أنواع الماشية والطيور وتحسين أنواع البذور ، ودراسة الأسواق للدراسة العلمية المنتجة . ويديرها الوزير وهو مسئول أمام رئيس الجمهورية ومرتبته اثني عشر ألف دولار في السنة . والوزير الحالي — المستر جاردن من كبار الاختصاصيين وكان مديراً لمدرسة الزراعة بكينساس وقد اختاره الرئيس في ٤ مارس سنة ١٩٢٥ ، وقد كان اختياره هذا اختياراً موفقاً لما أثبتته من عظيم كفاءة وحسن إدارة ، وتفيض أعمدة الجرائد المختلفة النزعات السياسية بالثناء المستطاب على عمله . وليس لهذه الوزارة وكيل بل يتلو الوزير سكرتير مساعد بمرتبة قدره ٧٥٠٠ دولار سنوياً ، وينوب عنه عند غيابه وهو المشرف الأول على جميع فروع الوزارة ، ويرأس لجان رؤساء الأقسام عندما يجتمعون لإبداء رأى أو لأخذ قرار في الأحوال المنصوص عنها في نظام الوزارة مثل ترقية الموظفين أو محاکمتهم إدارياً وتوسيع عمل الوزارة بإنشاء أقسام جديدة أو ضم قسم لآخر . وأول مبدأ تطبقه الوزارة هو جمع المسائل المتفرعة من أصل واحد في إدارة واحدة وإعطاء رئيس القسم اختصاصات واسعة تمكنه من إدارة قسمه وزيادة منتوج عمله بحرية تامة فهم يعتبرون أن إدارة فرع من فروع الحكومة فرصة للرجل النشط يظهر فيها مواهبه فيسعون بقدر ما تسمح به نظم الإدارات

تقلاً عن تقرير المفوضية الملكية المصرية في الولايات المتحدة الأمريكية عن الحالة المالية والاقتصادية في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٥ ، تنشرها مجلة الفلاحة بمناسبة الروح السائدة في وزارة الزراعة المصرية الآن نحو إنشاء أقسام جديدة بها .

الحكومية لتأمين الميدان الفسيح لرؤساء الأقسام . ونظام وزارة الزراعة مثل جلى لذلك . فالأمور الإدارية البحتة موزعة على رئيس الكتبة ، ورئيس الحسابات ، وأمين الكتبة والمحفوظات ، وقد جمعها الوزير الحالى فى قلم واحد يسمى الإدارة . أما الأعمال الفنية القائمة عليها وظيفة وزارة الزراعة فتقوم بها الأقسام الآتية : قسم للمباحث العلمية ، قسم للإشراف على مختلف الأقسام والتوفيق بين عملها ، قسم النقابات وتوسيع أعمال الوزارة ، وقسم المباحث الجسوية ، قسم تربية المواشى والحيوانات الداجنة ، قسم تربية الغابات ، قسم تربية الأراضى ، قسم الطرق العامة ، قسم الاقتصاد الأهلى ، قسم للمباحث الخاصة بالترويجين الثبت ، قسم لجنة محاربة الآفات ، قسم الاقتصاد الزراعى ، قسم تربية النبات ، قسم الكيمياء ، قسم الحشرات ، قسم الألبان ، قسم النشر ، قسم لجنة تربية الأزهار .

قسم الإدارة والمستخدمين : يضم هذا القسم أقلاماً كانت تابعة مباشرة للوزير بدون أن تكون هناك رابطة إدارية متينة تجمع بين مجهوداتها بشكل يؤمن الاقتصاد فى العمل تحت إشراف مدير عام مسئول عن تصرفاتها ، وقد أثبت الوزير فى تقريره السنوى الأخير أن هذا الضم أتى بوفركبير فى عدد الموظفين ومكن الوزارة من التقييم بخدمات عظيمة للجمهور بلا ضياع للوقت وللمجهود ، ولم يأخذ هذا الضم شكل لغو لآى قلم من تلك الأقلام ، بل وحدوا الإدارة العامة ونقلوا بعض الموظفين إلى الوظائف الجديدة التى استدعهاها التوحيد ونقلوا بعضهم ممن لم تدع الحاجة لبقائهم إلى وظائف أنشأتها الوزارة بفروع عملها بالولايات ويشمل هذا القسم الإدارات الآتية :

مكتب المستخدمين والمرتبات ، مكتب الميزانية والإدارة المالية ، مكتب الحسابات والدفعات ، مكتب المشتريات والبيوع ، مكتب رئيس الكتبة وما يتبعه من الفروع مثل المحافظة على مباني الوزارة والورش والبريد والتلغراف والتلفون ومكتبة الوزارة . فيقوم هذا القسم بكل عمل خارج عن الاختصاص الفنى وفيما عدا وظيفته المباشرة يقوم بالإشراف على أعمال الأقسام الفنية إشرافاً إدارياً كى يفهم ما يحتاجه ويسهل تنفيذ طلباتها وذلك بالإشراف مع إدارة الإشراف والتوفيق بين مختلف الأقسام التى جعلت مبدئياً لذلك . وقد أضافوا لقسم الإدارة مكتب رئيس الاستعلامات والنشر الفلاحية م — ٢

ولرئيسه اتصال تام بكل الأقسام لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للمطبوعات العديدة التي يقوم بنشرها على الجمهور في نشرات دورية أو تقارير مطولة وللإبلاغات التي ترسل بالتلغرافات أو باللاسلكي لعموم الولايات المتحدة وتصل المكتب أيضاً تقارير شهرية من القناصل الأمريكيين بواسطة وزارة الخارجية يثبتون فيها حالة الأسواق العالمية واحتياجها للمحصولات الأمريكية وكذلك التقارير التي يرسلها الإخصائيون المنتدبون من الوزارة للعمل في أكثر من ثمانين بلد في الخارج وذلك عن الجو والمحصولات وحالة السوق والتقدم العلمي في الزراعة والفرص السانحة لزيادة التصدير من أمريكا ولتحسين أصناف الحاصلات وإذا دخلنا في تفصيل عملهم نراهم يدرسون أنواع البطاطس في كندا وأمراض النبات بأوروبا وزراعة المطاط في أمريكا الجنوبية والوسطى والقطن في مصر والهند والمكسيك وأمراض الغلال في مصر والهند وزراعة الحوامض في اليابان ويراقبون حالة السوق العالمية بواسطة مندوبين مركزهم لندرة (لاجبكترا وفرنسا واسبانيا) وبرلين (لألمانيا وبولونيا وبلاد اسكندنافيا وهولانده وبلجيكا) وهناك مكتب في فينا به إخصائيون في الزراعة وإخصائيون في الإحصاء لمراقبة التقدم الزراعي في جنوب روسيا وفي وادي نهر الطونة ويوجد مكتب في بيونس إيرس عاصمة الأرجنتين لمراقبة زراعة ومحصول الغلال والفاكهة وتنتج المواشي ويقدرّون نسبة المعلومات الواردة للوزارة عن طريق مندوبها بستة وعشرين في المائة من مجموع ما يصلها من المعلومات وواحد وعشرين في المائة عن طريق القناصل الأمريكيين وعددهم أربعائة ، وثلاثة وثلاثين في المائة عن طريق المعهد الزراعي الدولي السكائن مركزه الرئيسي بروما وعشرة في المائة عن طريق وزارات الزراعة في الممالك الأجنبية وعشرة في المائة عن طريق الملحقين التجاريين بالسفارات الأمريكية ومن أهم الخدمات التي يقوم بها المعهد الزراعي الدولي التقارير اليومية التي يرسلها عن الحالة الجوية العالمية وعن أسعار الحاصلات والمواشي والطيور وتقديرات المحصولات وقيمة الخزون من القطن والحبوب والبقول والفواكه المخففة ويرسل المعهد هذه الأخبار بالتلغراف وتذيعها الوزارة هنا غالباً بالراديو وقد ابتدأت الوزارة في استعمال الراديو سنة ١٩٢٠ وقد كان عدد الجهاّات التي يملكها المزارعون ١٤٥ ألف سنة ١٩٢٣ وفي سنة ١٩٢٤ ازداد العدد ٣٦٥ ألف وفي سنة ١٩٢٥ : ٥٥٣ ألفاً من الأجهزة والعادة أن الوزارة تبلغ الأخبار إلى محطات

الإرسال التابعة لها وكذلك لمحطات الإرسال التابعة للشركات الخاصة بإذاعة الأخبار والموسيقى والتعليم بالراديو ومن المشاهد أن الزارع الآن لا يبخل بشتن جهاز الراديو — وهو يتراوح بين مائة وأربعمائة دولار بعد أن حصل على أحسن النتائج من وصول الأخبار المفيدة له في بذر البذور أو بيع المحصول وفي سنة ١٩٣٣ ابتدأت الوزارة في تنفيذ اقتراح قدمته الجمعية الزراعية الأمريكية بخصوص نشر تقارير عن نيات المزارعين أى تأخذ البيانات التقريرية عن ما تنوى جميع الولايات زرعها وما يحتمل أن تنتجها من ماشية أو طيور وينشر قبل الفصل المعد للزراعة فتكون هناك فكرة تقريرية عن مساحة ما سيخصص لكل نوع فإذا تراءى لهم أن المزرع سيكون أكثر من احتياج السوق على حسب ما يقرره الإخصائون يتمكن الزارع قبل البذر من تخفيض نسبة ما نوى تخصيصه لذلك النوع من الحاصلات . وقد احتاطت الوزارة تمام الاحتياط في جمع المعلومات لهذه التقارير فالجمعيات الزراعية والقباط وكليات الزراعة ومفتشو الوزارة هم الذين يؤخذ بتقديراتهم ويبنى التقدير العام على ما جمعه من الشركات الزراعية وكبار المزارعين .

قسم الإشراف على مختلف الأقسام والتوفيق بينها : يشمل اختصاص هذا القسم كل عمل الوزارة تقريباً فهو الذى يربط جميع المباحث العلمية والمجهودات العملية التى تقوم بها الأقسام ويجعل منها وحدة شاملة متناسقة سواء فى نتيجة البحث العملى أو فى الاقتراحات الواجب تنفيذها لتوفير مجهود الزارع ولتحسين معيشتهم المنزلية ولزيادة دخل أرضهم وقد نظموا إدارته تنظيمًا محكمًا سنة ١٩٣١ وجعلوه دائماً الإنصال بقسم المباحث العلمية لما هناك من الرابطة المتينة بين مجهودات الوزارة للإصلاح وبين الحقائق التى يستنبطها قسم المباحث العلمية وهو الذى يسهر على تنفيذ جميع القوانين التى سنها البرلمان الاتحادى لحماية الزراع والمحصولات وجمهور المستهلكين وتنظيم طرق النقل وبالاختصار كل القوانين القائم على هيكلها عمل الوزارة وعددها ثلاثون قانوناً وترسل له الأقسام جميعها المعلومات والإحصائيات اللازمة لمعرفة تأثير الإصلاحات التى يسنها البرلمان ويقدم رئيس هذا القسم آراءه عن نجاحها أو فشلها للوزير وفى التقرير السنوى يبدى الأخير قراره فيما يجب إدخاله من التحويل على نصوص القوانين حتى تأتى بكل الفائدة المرجوة .

قسم المباحث العلمية : لهذا القسم اختصاص علمى عام وبجانب ذلك له الإشراف على أقسام أخرى خاصة بمباحث علمية معينة وهى قسم المباحث الجوية وقسم المباحث الخاص بالتروجين المثبت وقسم الكيمياء الزراعية ورئيسه عضو فى لجنة تربية الأزهار ولجنة محاربة الآفات الكائن مركزها الرئيسى فى نفس الوزارة . أما اختصاصه العلمى العام فيشكل المباحث الموجهة لاختراع الجهيزات التى تستعمل فى تقدير درجات الحاصلات الزراعية على حسب مرتبتها من الجودة وكذلك الآلات التى لها علاقة بتسهيل شحن الحاصلات أو بتنقيتها من المواد الغريبة وكل الاختراعات التى يصل إليها عمالة تسجل لدى لا يفقد المخترع حقوقه عليها عند استعمالها خارج الولايات المتحدة أما فى الداخل فلجميع الأهالى حق استعمالها بلا مقابل . ومن أهم ما وصلوا إليه جهاز لامتنصص المواد الغريبة من الحبوب عند درسها وجهاز لتنقية الحبوب والأرز من الحصى والعيذان ووجدوا كذلك طريقة أكيدة النجاح فى تقدير قيمة الماء فى القمح والحبوب الأخرى ولولاها لما أمكن ترتيب مراتب الحبوب على حسب نسبة الماء فيها . وكذلك استنبطوا طريقة خاصة لتحديد عينة شحنة السفن من الحبوب بشكل أدق من أخذ كمية من الشحنة جزافاً وتقدير قيمتها بمقتضاها . وقد كانت الطريقة المتبعة فى تقدير كمية الزيت فى أنواع بذرة الكتان تقتضى تحليلات تستغرق أربعاً وعشرين ساعة وفى السنة الماضية استنبط أحد العمال طريقة لتقدير كمية الزيت فى مسافة عشر دقائق وتقوم المعامل التابعة للوزارة فى مختلف الولايات بعمل التحليل . وكذلك بالنسبة للقمح فمن الحقائق العلمية أن كمية المادة الغذائية (البروتين) هى أكبر عامل فى تقدير قيمة القمح وقد وصلوا بطريقة سهلة لمعرفة كمية البروتين فى جميع أنواع القمح . وكما أسبقنا القول يشرف قسم المباحث العلمية على الأقسام العلمية الخاصة ويمدها بجميع الوسائل اللازمة لعملها من معلومات يجمعها من الأقسام الأخرى ومن جهيزات خاصة بالمباحث العلمية ومطبوعات فنية . واختصاص هذا القسم هو ما يأتى : —

قسم النتروجين المثبت مختص بالبحث عن أحسن الطرق وأقلها نفقة للحصول على الأزوت من الهواء ويستعملون الآن القوة المولدة من الكهرباء المائية لإدارة الماكينات الخاصة بالنيتروجين الهوائى . وقسم المباحث الجوية يدرس جميع المباحث

الخاصة بالجو وينشر تقريراً يومياً يرسل بالبرق والراديو لعموم الولايات وللعالم أجمع وهو اللجأ الرسمي للزراع لمعرفة الأحوال الجوية وعلاقتها بالمحاصيل . والقسم متصل بمعاهد خاصة بالمباحث الجوية وتابعة للولايات في كاليفورنيا وتكساس وميتشيغان وفلوريدا وكارولينا الجنوبية . ومن للباحث الهامة التي يقوم بها دراسة التيارات الهوائية والمائية وتأثيرها على المناخ وعلى التغيرات الجوية وتعلق شركات الملاحة الأهلية التامة على تقاريره بخصوص تيارات المحيط الأطلنطي . ولهذا القسم معهد خاص بدراسة أجواء المناطق الشمالية بالاسكا وقسم الكيمياء الزراعية تنحصر أهم أبحاثه في معرفة المواد اللازمة للأسبغة الكيماوية وملاءمتها لمعدن الأرض ولنوع الحاصلات ويقوم بتحليل الأسبغة التي يتطلب الأفراد تحليلها ويبحث عن المواد الكيماوية الممكن استخراجها من النبات بوفرة تمكن من ربح معقول بعد التكاليف وعن الجواهر السامة ونسبتها في بعض النباتات خصوصاً التي تؤكل مثل (عش الغراب) .

قسم النقايات وتوسيع أعمال الوزارة : ليس لهذا القسم مراقبة أو اختصاص إداري على النقايات الزراعية لأن قوانين الولايات هي التي تحدد بداخل كل ولاية النظام القانوني للنقايات وإنما ينحصر اختصاص هذا القسم فيما يختص بالنقايات في عمل المساعدة اللازمة لنجاح مجهوداتها وفي هذا السبيل يقوم بدرس نظم النقايات في البلاد الأجنبية ويجمع المعلومات عن أعمالها السنوية وينشرها في مطبوعات ترسل بثمان الألوف إلى النقايات الأهلية ويحدد ما يجب إدخاله على إدارة النقايات بعد فحص كل الإصلاحات التي طبقها النقايات في الخارج فيما يختص بإدارتها المالية وبالخدمات التي تؤديها للأعضاء . ويقوم موظفوه بترتيب وتبويب جميع المعلومات عن النقايات الأهلية وقد تكونت من تلك المعلومات الآن مكتبة ثمينة يرجع إليها عند البحث عن نظم وعمل ما يقرب من إحدى عشر ألف نقابة وفيما عدا الإشراف والمساعدة التي يندلها هذا القسم من وزارة الزراعة لحركة التعاون في جميع الولايات فيتناول اختصاصه المباشر جميع البرامج الزراعية الواجب تنفيذها لترقية حياة المزارعين المادية والأدبية ويتعاون عماله في مجهودهم هذا مع كليات الزراعة والجمعيات الزراعية والنقايات وتقوم كل هذه الهيئات بالمساعدة بلا مقابل تقدي في كل ولاية تعد آلاف من المتطوعين لتنوير أذهان المزارعين وإرشادهم إلى أحسن الطرق لاستثمار الأرض

ومحاربة الآفات ويشرحون لها طرق صنع وحفظ الفواكه (والخضروات المحفوظة) ونسيج الملابس التي يمكن نسجها في المنزل والقواعد العلمية لتربية المواشى والطيور وكثيراً ما يلجأون لعرض شرائط صور متحركة لشرح هذه المعلومات ويقدرّون عدد المتطوعين في هذا العمل بما يزيد عن مائة وثمانين ألف أكثر من نصفهم نساء وهم يتنقلون في القرى والمزارع تحت إشراف موظفي وزارة الزراعة ويقوم بعض إخصائيين في الصور المتحركة بتدريبهم ولدى الوزارة ١٨٦٢ شريطاً عرضوا في العام الماضي على ثلاثة ملايين من جمهور المزارعين ويقدرّون عدد من شاهدوا عرض الشرائط المملوكة لوزارات الزراعة بالولايات أو للثقافات بتسعة ملايين وقد أتمت الوزارة صنع ٢٨ شريطاً جديداً في العام الماضي — وبخصوص الأموال اللازمة للنفقة على هذه الحركة فإن وزارة الزراعة الاتحادية تقوم بدفع جزء منها والباقي يحصل من الولايات ومن الثقافات وتبرعات الأفراد . ويبلغ عدد الموظفين التابعين للقسم الذي نحن بصدده والمختصين بإدارة هذه الحركة ٤٨٦٨ موظفاً موزعين على ٧٠٠ مركز ويقوم هذا القسم بتنظيم المعارض الزراعية الأهلية ويقرر اشتراك الولايات المتحدة في المعارض الدولية .

قسم الاقتصاد الزراعي : قبل إنشاء هذا القسم سنة ١٩٢٢ كانت اختصاصاته موزعة على ثلاثة أقسام : قسم الأسواق وقسم تقدير المواشى والحاصلات وقسم إدارة المزارع ونظامها الاقتصادي . وقد راعى البرلمان في جمع الثلاثة الأقسام مبدأ زيادة نشاط العمال عند ما توحد إدارة أعمالهم المتقاربة ، وقد أثبت الوزير في تقريره السنوي الأخير النتيجة الحسنة التي أتت من هذا التوحيد فقال : لقد تمكن القسم الجديد في الثلاث السنوات الماضية من توسيع نطاق عمله وربط بصلة متينة الجهود التي كانت مبدولة لدراسة نظام المزارع دراسة علمية منتجة ، والمباحث التي كانت دائرة حول تنظيم تقديرات المواشى والحاصلات بشكل يقلل من وصول الخطأ إليها ويمكن المزارع من الاعتماد على ما تجمعه لهم من المعلومات ، وقد أدخل القسم عدة إصلاحات مثل مراقبة شحن الفواكه والخضروات من مراكز التصدير ، وإذا علمنا أن مليون عربة سكة حديد استعملت لتصدير الفواكه والخضروات يسدون لنا جلياً أهمية العمل الذي قام به المراقبون . وقد طلب كثير من المصدرين تداخلهم بصفة

محكمين لفض المنازعات بينهم وبين شركات النقل وبينهم وبين الوسطاء في صنف الفواكه والخضروات وقام القسم أيضاً بتشجيع حركة إرسال أخبار الأسواق بالراديو . وما يذكره بالإعجاب المباحث الجلية والاقتراحات المفيدة التي قام بها القسم لتحسين نظام القروض للمزارعين فقد توصل إلى إصدار قانون في أبريل سنة ١٩٢٣ لتشجيع تأسيس البنوك الزراعية الاتحادية ، وهي التي تقرض للمزارعين بربح لا يتجاوز ٥ في المائة لمدة طويلة لإصلاح مزارعهم وإدخال الآلات الزراعية الحديثة بها ، وتقديم لهم المبالغ التي تغنيهم عن الاضطرار لبيع حاصلاتهم في أوقات غير مناسبة بقبولها التسليف على شهادات الإيداع التي يحصلون عليها من الشئون الحكومية المودعة بها حاصلاتهم . والقانون يحدد الأنواع الممكن تخزينها ، والحاصلات المسموح بتخزينها الآن هي الحبوب والقطن والبقول المجففة . ويشرف مراقبون بعينهم قسم الاقتصاد الزراعي على جميع هذه الشئون ، والنفقات اللازمة لها تسدد من عمولة التخزين . ويشرف هذا القسم على الأقسام المستقلة الآتية :

قسم النبات واختصاصه يشمل كل ما يتعلق بتحسين نوع حاصلات الولايات ، والبحث عن نباتات جديدة يدخلون زراعتها وله حقول تجارب في مناطق عديدة ممتدة من الاطلانطيق إلى الباسفيكي فتشمل كل الأجواء وكل درجات الحصب .

قسم الغابات وهو القائم على حراسة ثروة الولايات في الأخشاب فيقترح سن القوانين لزراعة غابات جديدة وتنظيم استثمار الغابات الموجودة بشكل لا يعرضها لما يسمونه الفناء العاجل ويعنون به قطع الأشجار بدون زرع بدلها وبدون مراعاة النسبة العلمية الممكن اتباعها في تخصيص مساحة معينة للقطع كل عام . وللقسم مراقبون في كل الولايات للسهر على تنفيذ اللوائح والقوانين ويبدلون همهم لمحاربة النيران التي تلتهم جزءاً عظيماً من غابات الولايات المتحدة كل عام ، ومن أهم التجارب التي يقومون بها الآن زرع شجر المطاط في الولايات الجنوبية وفي أمريكا الوسطى لكي يستقلوا عن تحكم إنجلترا وهولانده في الكاوتشوك الخام .

قسم المواشي والطيور : ويشمل عمله المحافظة على الماشية والطيور من الأوبئة والسعى لتحسين نوعها وزيادة نتائجها ودراسة حركة تصدير اللحوم والقيام بتنفيذ القوانين التي تمس كل ما ذكر ، واقتراح الإصلاحات الواجب إدخالها . ومن أهم

مباحثه تحسين أنواع الماشية والطيور . وفي هذا الصدد نذكر أن القسم ١٥٠٠ رأس . من الأبقار مخصصة لهذه التجارب ، ومن هذا العدد ٥٠٠ ثور معطاة لشركات أو لأفراد لعمل التجارب التناسلية في مراعيهم على حسب القواعد التي تفرضها وزارة الزراعة وطريقتهم تختلف على حسب الفائدة المطلوبة من الحيوانات ، فلهيوانات التي يريدون علفها بشكل علمي لكي يزداد وزنها وتعلو قيمتها من الوجهة الغذائية يختارون لتحسين نتائجها عجولاً من نوع خاص ويطعمونها علفاً حاوياً لمواد تؤمن السمن المطلوب . أما تحسين النتائج للوصول إلى أبقار تدر اللبن الوفير فطبعاً يختارون له أنواعاً معينة وعلفاً يختلف جواهره بعض الاختلاف عن العلف اللازم لزيادة وزن الحيوان . وقد تمكن القسم من إنتاج أبقار تدر ثلاثين ألف رطل لبن في العام وألف رطل زبدة ، وإذا أخذنا النسبة السنوية لعموم الولايات المتحدة نجد أن متوسط ما تعطيه البقرة ٦٠٠ رطل لبن ومائة وستين رطل زبدة ، فالهمة مبدولة لتحسين النوع حتى يصل محصول البقرة إلى الكمية العظيمة التي أتت بها بعض الأبقار المعنى باستثمارها .

قسم تربية الأراضي ويقوم بدراسة كل أنواع الأراضي والمادة اللازمة لحياتها الانعاشية وتحديد ما يمتصه النبات من الأرض والنسبة اللازمة لتعويض هذه المواد حتى لا تفقد التربة خصبها وحتى لا يحرم النبات من غذائه ، فهذا نجد القسم على اتصال تام بقسم الكيمياء الزراعية فيما يختص بدراسة الأنسجة .

قسم الاقتصاد المنزلي : أنشئ هذا القسم في أول يوليو سنة ١٩٢٣ وغرضه مساعدة المزارعين في تحقيق رفاهيتهم المنزلية وتجهيزهم في الحياة الريفية فكان إنشاءه سلاحاً قوياً لمقاومة تيار المهاجرة من الأرياف للعدن وما فيها من مشوقات وملاهي . وتدور أبحاثه حول النقاط الآتية : —

١ — الطعام والتغذية ويدخل في هذا دراسة المواد الغذائية في الأطعمة وامتصاص الجسم لها وتحديد — بوجه التقريب طبعاً — الكميات اللازمة للجسم الإنساني من مختلف العناصر المكون منها الطعام .

٢ — الملابس اللازمة لأهل الأرياف وما يمكن نسجه في المنزل توفيراً لميزانية العائلة .

٣ — تدبير المنزل ويشمل تنظيم الحياة العائلية في الأرياف من الوجهة الاقتصادية .

٤ — المساكن والاصطبلات والآلات الزراعية وبخصوصها يبحث القسم عن أحسن وأرخص المواد التي تستعمل لتشديد المنازل وعن النظام الصحى لها وعن الاصطبلات وتقسيمها والاشتراطات الصحية اللازمة للمحافظة على صحة الحيوانات وعن الاختراعات الحديثة التي تسهل للفلاح فلاح أرضه والاقتصاد في مجهوده الجسماني .

٥ — تعليم الأطفال وعلاقة أفراد العائلة الريفية ببعضهم ويعنون بذلك كل ما من شأنه تسهيل تربية الجيل الناشئ في الأرياف وإدخال السرور على ساكنيها بتقريب وسائل اللهو والاستمتاع المباح لهم وتشويقهم للمعاني الرائعة في الوجود بإدخال حب الفنون في أوساطهم البعيدة عن مزايا المدن . وقد اجتمع مجلس مكون من عدد عظيم من رئيسات الجمعيات النسائية في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٣ بوزارة الزراعة لاقتراح أسهل الطرق لتنفيذ برنامج عمل هذا القسم وقد أقروا عندئذ بذل المساعدة من كل الجمعيات النسائية والنوادي بالأرياف لتفهم القرويات ما فيه صلاح حال عائلاتهم بمحاضرات عامة وبالصور المتحركة والنشرات السهلة الأسلوب . ويقوم القسم الآن بعمل تجارب عديدة لتحقيق البرنامج المذكور منها إدخال الجهايزات التي تحرق الغاز الوسخ للطبخ والمحركات الكهربائية لتوليد الكهرباء بأرخص ثمن للمزارع والقرى البعيدة عن محطات التوليد الكبرى ودراسة أنواع المنسوجات المختلفة والمواد السكاوية اللازمة لحفظها أو لتنظيفها . وقد اتفق القسم مع كثير من الجمعيات الأدبية الكبرى لطبع الآثار الفنية الخالدة طبعة عادية قليلة النفقة وتوزيعها في الأرياف بشكل يمنع تداخل التجار في رفع ثمنها حتى يسهل على المزارعين شراءها وتزيين مساكنهم بها .

قسم الطرق العامة : يرجع إنشاء هذا القسم إلى سنة ١٨٩٣ وسمى عندئذ قسم المباحث الخاصة بالطرق العامة .

...

وبهذه المناسبة ننشر آخر تقسيم وصل إلينا في سنة ١٩٤١ :

وزارة الزراعة بالولايات المتحدة بأمریکا
(وبهذه المناسبة تنشر الفلاحة فيما یلى أقسام هذه الوزارة فى سنة ١٩٤١)

Secretary of Agriculture	وزير الزراعة
Under Secretary	وكیل الوزارة
Assistant Secretary	الوكیل المساعد
Director of Information	مدير مكتب الاستعلامات
Director of Extension Work	مدير أعمال قسم الارشاد
Director of Finance	مدير المالية
Director of Personnel	مدير المستخدمین
Director of Research	مدير الأبحاث
Director of Marketing	مدير التسويق
Solicitor	مستشار قضائى
Land Use Coordinator	ضابط التوفيق فى استعمال الأرض
Chief, Office of Plant and Operation	رئيس مكتب النبات والعمليات
Chief, Office of C.C.C. Activities	رئيس مكتب نشاط نوادي الشباب الريفي
Chief, Office of Experiment Stations	رئيس مكتب محطات التجارب
Director, Office of Foreign Agricultural Relations	مدير مكتب العلاقات الزراعية الأجنبية
Administrator, Agricultural Adjustment Administration	مدير لإدارة التعديل الزراعى
Chief Bureau of Agr. Chemistry & Engineering	رئيس مصلحة الكيمياء والهندسة الزراعية
Chief, Bureau of Agricultural Economics	رئيس مصلحة الاقتصاديات الزراعية
Chief, Agricultural Marketing Service	رئيس قسم التسويق الزراعى
Chief, Bureau of Animal Industry	رئيس مصلحة تربية الحيوان
President, Commodity Credit Corporation	رئيس اتحاد التسليف على السلع
Chief, Commodity Exchange Administration	رئيس لإدارة تبادل السلع
Chief, Bureau of Dairy Industry	رئيس مصلحة الألبان
Chief, Bureau of Entomology & Plant Quarantine	رئيس مصلحة الحشرات والحجر الزراعى
Governor, Farm Credit Administration	محافظ لإدارة التسليف الزراعى
Manager, Federal Crop Insurance Corporation	مدير أعمال اتحاد تأمين الحاصلات بالحكومة المركزية
Administrator, Farm Security Administration	مدير لإدارة الأمن الزراعى
Acting Chief, Forest Service	القائم برباسة قسم الغابات
Chief, Bureau of Home Economics	رئيس مصلحة الاقتصاد الزراعى المنزلى
Librarian	أمين المكتبة
Chief, Bureau of Plant Industry	رئيس مصلحة النباتات
Administrator, Rural Electrification Administration	مدير لإدارة الكهرباء بالريف
Chief, Soil Conservation Service	رئيس قسم المحافظة على التربة
Administrator, Surplus Marketing Administration	مدير لإدارة تسويق الفائض